

زاد المسير في علم التفسير

بقوله تعالى والصبح إذا تنفس وأنشد أبو عبيدة لعلقمة بن قرط .
... حتى إذا الصبح لها تنفسا ... وإنجاب عنها ليلها وعسعا
وفي قوله تعالى نفس قولان .
أحدهما أنه طلوع الفجر قاله علي وقتادة .

والثاني طلوع الشمس قاله الصحاك قال الزجاج معناه إذا امتد حتى يصير نهارا بينما وجواب
القسم في قوله فلا أقسم بالخنس وما بعده قوله إنه لقول رسول كريم يعني ان القرآن نزل به
جبريل وقد بينما هذا في الحاقة 40 ثم وصف جبريل بقوله تعالى ذي قوة وهو كقوله تعالى ذو
مرة وقد شرحناه في النجم آية 6 ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني في المنزلة مطاع ثم أمين
أي في السموات تطيعه الملائكة فمن طاعة الملائكة له أنه أمر خازن الجنة ليلة المعراج حتى
فتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم فدخلها ورأى ما فيها وأمر خازن جهنم ففتح له عنها حتى
نظر إليها وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وأبو حيوة ثم بضم الثناء ومعنى أمين على وحي الله
ورسالاته قال أبو صالح أمين على أن يدخل سبعين سرادقا من نور بغير إذن .
قوله تعالى وما صاحبكم بمحنون يعني محمدا ثلى الله عليه وسلم والخطاب لأهل مكة قال
الزجاج وهذا أيضا من جواب القسم وذلك أنه أقسم أن القرآن نزل به جبريل وأن محمدا ليس
بمحنون كما يقول أهل مكة